

210 درس التفسير - سورة البقرة 981 - 791

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا. وزدنا علما ينفعنا - [00:00:36](#)

اللهم زدنا علما وارزقنا الهدى والسداد والبصيرة في الدين والاخلاص في الكون والعمل. اما بعد كنا اخذنا قول الله عز وجل ليس البر وان تولوا وجوهكم كبر المشرق والمغرب الى نهاية الربع - [00:00:57](#)

في قوله عز وجل ليس البر. اول ما هو البر يا اخوان؟ البر يطلق على الخير الكثير الخير الواسع ومنه البر يا اخوان سمي بر لسعته لكن هل يعني هذا فمجد ان - [00:01:19](#)

البر استقبال القبلة ليس من البر اي نعم ولكن احسنت ليس البر كله والالف واللام الداخلة على البر للسراب ليس البر الذي يستغرق جميع البر هو ان تتولوا او ان تولوا وجوهكم - [00:01:42](#)

قبل المشرق والمغرب لكن يلاحظ ان الاية نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه السورة صورة مدينة وقبلة اهل المدينة جهة الجنوب ونلاحظ ان الله تعالى دائما يذكر المشرق والمغرب - [00:02:08](#)

الشمال والجنوب فلماذا انا لان المشرق والمغرب في آيات عظيمة تشرك منه كواكب شمس والقمر والنجوم والمغرب تغرب منه ايضا فيه آيات عظيمة وكثيرة ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر - [00:02:25](#)

هنا فيه يعني اشارة الى مسألة لغوية البر من امن بالله البر اسم معنى وقوله من امن بالله واليوم الآخر اسمه ذات فكيف يخبر عن المعنى بالذات البر من امن - [00:02:52](#)

البر من امن تأملوه يا اخوان يعني البر من امن؟ قد يقول قائل يعني البر من امن كيف يكون البر من امن اي نعم ولهذا اه لانها تقدر الفاظ اما ان يقال صاحب البر من امن بالله - [00:03:16](#)

او يقال البر من امن بالله او يقال البر بمعنى البار بمعنى اسم الفاعل او يقال هذا من المبالغة في الوصف كما يقال رجل عدل ورجل رضا هذا فيه مبالغة في - [00:03:40](#)

الوصف وصف البر لانه من امن بالله واليوم الآخر له ثم يلاحظ يا اخوان ان الله تعالى كثيرا ما يذكر الايمان باليوم الآخر مع الايمان به. وربما ذكره منفردا دون بقية الاركان - [00:04:02](#)

هنا ذكر جملة من الاركان لكن في بعض الايات يذكر الامام باليوم الآخر دون سائر الاركان المعنى المستفاد من تخصيص الايمان باليوم الآخر في بعض الايات ها تعظيم الامام ابن - [00:04:19](#)

ولغير ايضا له حق من التعظيم الحث على العمل يا اخوان الحث عن الاستعداد لهذا اليوم لان لهذا اليوم هو الآخر الذي لا يوم بعده فلا مجال للتسويق والتأخير في حث - [00:04:40](#)

وتغيب عن العمل بما سيقدم عليه العامل يوم القيامة احوج ما يكون اليه المال على حبه ذو القربى واليتامى والمساكين سائلين وفي الرقاب قوله وفي الرقاب المراد به نعم المكاتب - [00:05:01](#)

واقاموا الصلاة واتى الزكاة ويوفون بعهدهم اذا عاهدوا اي عهد نعم نجيب نريد احد يجيب يا اخواننا نعم نعم يا ابو سليمان نعم

العهد الذي بينهم وبين الله والعهد التي بينهم - 00:05:25

وبين الناس وأنا على كل واحد منا عهدا بينه وبين الله عز وجل اخذه عليه في قوله تعالى وإذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم - 00:05:48

الست بربكم وقد اخذ الميثاق على بني ادم روي في بعض الآثار ان الله اخرج ذرية ادم من ظهره امثال الذر واخذ عليهم العهد. هذا قول والقول الثاني ويميل اليه المحققون من اهل العلم - 00:06:05

ان اخذ الميثاق انما هو باي شيء نعم بما اقيم من الدالة بما نصب الله. من الدالة الكونية والدالة النفسية وبما غرز في فطرة الانسان من الايمان بالله عز وجل - 00:06:25

هذا العهد الذي بينهم وبين الله عز وجل ان يعبدوه ولا اشك به شيئا اما العهود التي بينه وبين الناس ما هي العقود التي تكون بينهم المعاملات في البيوع والايارات وما اشبه ذلك - 00:06:46

وصابرين في المساء والضراء والصابرين هنا نلاحظ ان الصابرين منصوبة وما قبلها مرفوع. والقاعدة ان المعطوف على المرفوع مرفوع وعلى منصوب منصوب. فلماذا نصبت وقد عطبت على المرفوع باجابة جماعية يا اخوان وجزاكم الله خير - 00:07:01

ما في غير احمد نعم يا فيصل كيف اي نعم. اذا مفعول به لفعل معذور تقديره اخص صابرين او امدح الصابرين وفيه تخصيص تخصيص لهم ما وجهة التخصص يا اخ فيصل - 00:07:27

لماذا خص الصابرون اي نعم لان الصبر ينتظم الدين كله في اقسامه الثلاثة ما هي الصبر على الطاعة والصبر عن معصية والصبر على اقدار الله واعظمها الصبر على طاعة الله عز وجل. نعم. ثم قال في البأساء والضراء وحين البأس - 00:07:50

ما معنى البأساء والضراء وحين البأس وما وجه ترتيبها المأساة الفقر والضراء انظر كل ضر بمرض وفقر وحين البأس وجه ترتيبها هي مرتبة صعودا فبعضها اشد اشهد من بعد الفقر - 00:08:15

اشد من الفقر نعم الضرر بضرر بحق الانسان مرض في بدنه واشد من المرض نعم البأس نعم حين البأس حين القتال. قال تعالى اولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون ما العلاقة بين الصدق وبين البر؟ - 00:08:47

لا خلاص يا فيصل احسنت بارك الله فيك عصام نعم يا فيصل غفرها الصدق والبر في الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى بري الصدق اهدي الى بري - 00:09:12

اذا الصدق يؤدي الى البر، ولهذا جاء في اخر هذه في الاعمال الجليلة الكبيرة اولئك نعم الذين صدقوا واولئك هم المتقون يعني من قامت فيه هذه الاوصاف وقام بهذه الاعمال فهم الصادقون وهم المتقون وهم الذين جاءوا بالبر على وجهه - 00:09:33

واولئك هم المتقون. هنا في قوله واولئك المتقون عدة مؤكدة ما هي تدل على اهمية هذا الامر نعم اسم الاشارة اولئك واشارة به الى البعيد مع قربها والاشارة الى القريب بالبعيد تدل على ماذا - 00:10:02

على بعد المكانة على تعظيمه وايضا هم ضمير فصل يقولون وهذا الظمير لا محل له من العراق معنا محل من العراق لكن يؤتى به لاجل التوكيد ولاجل الحصر ايضا وايضا قوله - 00:10:32

المتقون جاء بالالف واللام الدالة على ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام الا كتب عليكم الكثرة والقتلى مر بنا في اكثر من مناسبة ان النداء - 00:10:50

النداء سواء كان للمؤمنين او للناس يدل على اهمية هذا الامر ولهذا نادى به الرب الكريم سبحانه وبحمده ولهذا قال ابن مسعود اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا - 00:11:06

فرعها سمعك انتبه لماذا لانه اما خير تؤمر به واما شر ثم ايضا ارعيها سمعك لانك انت المنادى انت المعني بالامر سمك لان المنادي رب العالمين يا اخوان الله المثل الاعلى الواحد منا لو ناداه والده او والدته تجده يعني ينتبه بكله ويلتفت بقلبه قبل جسمه - 00:11:22

برا لهما ورعاية لهما فكيف اذا كان النداء من الله عز وجل كتب عليكم القصاص في القتلى كتب يعني شرع وليس فرض لانه لو فرض

القصاص ما جهاز وكونه كتب اي شرع والقصاص ما هو - 00:11:55

نعم نعم اي نعم العقوبة من فعل اجينا يعني عقوبة مماثلة الجنائية التي ماذا؟ التي ارتكبها كتب عليكم القصاص والقتل الحر بالحر والعبد بالعبد والانى بالانى. منطوق هذه الايات واضح - 00:12:21

ومتفق عليه فالحر يكتب للحر والعبد بالعبد والانى بالانى لكن هل يقتل الحر بالعبد بمعنى انه اذا قتل العبد حرف فهل يقتل به ها خلاف من اهل العلم انه لا يقتل - 00:12:56

عدم المساواة عدم مكافأة ومن شروط القصاص المكافأة واما ابو حنيفة رحمه الله يرى ان الحر يقتل بالعبد على كل حال لا ندخل في التفاصيل في المسائل الفقهية لكن ويستدل بالاية وكتبنا عليهم فيها - 00:13:18

ان النفس بالنفس وبما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل عبده قتلناه وانجد عبده جذعناه والعبد بالعبد والانى بالانى والانى تقتل بالذكر والذكر ايضا يقتل على ان الذكر او انثى - 00:13:36

جارية التي وجد رأسها مرغوب بين حجرين وكيل من فعل بك فلان وفلان اتذكروا يهوديا اومعت في رأسها اليهودي فاخر. قد يكون قائل انما قتل اليهودي هنا لا لانه قتل امرأة ولكن لانه نقض العهد - 00:14:02

بل قتله قصاص في دليل انه فعل به مثل ما فعل فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع للمعروف وادام الليل ذلك تخفيف من ربكم ورحمة وفي هذا سياق من الاية - 00:14:24

عدة الفاظ بحثت عن العفو في هذا الامر قوله اخيه وقوله اتباع المعروف واداء اليه احسان ولو ان هذا بعد العفو وفي قوله فمن عفي له من اخيه معنى من اخيه - 00:14:46

المراد باخيه هنا نعم المقتول يعني من دم اخيه من عفي له من دم اخيه وفي وصفه بانه اخ له فائدتان ما هما يا اخوان انا قاتل يكفر خلافا ما عليه - 00:15:12

الخارج والمعتزلة والثاني حث على ماذا حيث وصف الله المقتول بانه اخ لا شك ان في هذا حث وترغيب على العفو واتباع بالمعروف واداء اليه باحسان الاتباع وليد الأداء ممن يكون؟ - 00:15:35

اتباع الامر بالمعروف يكون من مين اولياء القتل اذا روي او رضي احد منهم هذا واجب عليهم اتباع هذا الجاني معروف اداء اليه باحسان لمن نعم ولاحظوا كيف قال في الادب احسان - 00:16:05

وفي الاتباع بالمعروف فكان لابد ان يقابل اساءته بشيء من ماذا بشيء من الاحسان في الاذى وقوله فمن عفي له من اخيه شيء التنكيل هنا يمر بنا دائما النكرة تريد التعظيم. نكرة تريد التعظيم تفيد التكثير. تفيد التقليل ايضا - 00:16:36

يعني من عوفي له من اخيه شيء لو كان لهذا المقتول عشرة من الورثة فعفا احدهم ما الحكم نعم لانه لا يتبعظ لا يتجزأ كيف لهذا الله سبحانه وتعالى قال فمن وفي له منه يعني شيء فتباه بالمعروف وادى - 00:17:05

لأنهم عفا عن القصاص في قوله في الاية التي بعدها ولكم في القصاص حياة تنكير ايضا لكن افادت هنا ماذا يا اخوان وهذه مسألة ينبغي ان نلاحظها في النكيرات قد تفيد التنكير قد تفيد التعظيم وقد تفيد العموم - 00:17:35

بعض الاحيان للاطلاق ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اهتدى بعد ذلك عذاب اليم من اعتدى بعد ذلك ممن لادم لانه قد لا يرضى بعضهم وربما يعتدي على رغم عفوهم او عفو بعضهم عن القصاص - 00:18:03

ولكم في قصاص حياة يا اولياء الباب لعلكم تتقون يكثر يا اخوان ذكر هذا الوصف العظيم الالباء والالباب جمع مفردة لب فما هو اللب نعم العقل السليم العقل السليم المستنير - 00:18:31

هؤلاء هم الذين يعلمون الحكمة في احكام الله عز وجل اما من لم يكن من السفه وعدم الرشد ربما يعترض على شرع الله وعلى احكامه زاعما ان ارائه او اراء غيره - 00:18:59

مقدمة على شرع الله عز وجل لعلكم تتقون لعل من الله يراد بها التعليل اي لاجل ان تتقوا كتب عليكم اذا حضر احدكم موت ترك خيرا الوصية الوصية يعني كتب عليكم الوصية - 00:19:24

ومعنى قوله كتب يعني هنا يجب يجب الوصية وعن هذه الاية محكمة او منسوخة؟ خلاف وقيل انها منسوخة كما هو مشهور والناس يقولها حياة المواريث ودليل النسخ قوله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اعطى كل ذي حق حقه. فلا وصية - [00:19:50](#)

وصية اليوم وقول اخر الى الايات ليست منسوخة وانما هي نعم في الاقارب والوالدين غير الوارثين نخرجهم من عمومها فتكون الاية اذا مخصصة وليست وليست منسوخة وتبقى ايات محكمة كتب عليكم - [00:20:21](#)

الوصية للوالدين والاقربين الا الورث منهم فليس له حظ من الوصية وتبقى الوصية لمن لا يرث منهم وقد يكون الوالدان غير وارثين مثل اذا كان كافرا فيكون لهما حظ من الوصية - [00:20:49](#)

فمن بدا له بعدما سمعه يعني بذل هذه الوصية بدل ما سمع من وصية فانما اثمه على الذين يبدلونه وليس على المعطي ولا الموصى له انما الذي يغير ويبدل هو الذي يأثم - [00:21:26](#)

وفي قوله فانما اثمه على الذين يبدلونه عادة تمرنا بالتفسير كثيرا ما هي اقامة الظاهر مقام مقام المضمور انما اسمه الذين يبدلون نصا عليهم مرة ثانية لشدة هذا الامر المبالغة في التنفير منه - [00:21:42](#)

ان الله سميع عليم. جملة ان الله سميع عليم. ما موقعها من الاعراب لان ان يا اخوان تفيد ايش فانما اثمه على الذين يبدلونه لان الله تعالى سميع عليم وختم هذه الاية بهذين الاسمين - [00:22:07](#)

السميع للاصوات الاختلاف اللغات هو العليم بالظواهرى وباطن البواطن تفيد ماذا نعم يفيد مراقبة الله عز وجل والوعيد والتهديد لمن غير وبدل في الوصية ومن خاف من موسى جنفا او اثما ما الفرق بين الجنف والاثم - [00:22:35](#)

الميل خطأ والاثم الميل تعمدا فمن خاف من موسى جنفا او اثما فاصلح بينهم. اصلاح الوصية على نوعين ما هما الاصلاح بين الورثة وبين او الموصى له او اي نزاع يحصل في الوصية - [00:23:01](#)

مشروع الاصلاح بينهم والثاني اصلاح ما فسد من الوصية اذا كان في الوصية مخالفة شرعية وكثيرا ما تحصل المخالفات الشرعية يا اخواني في الوصايا عندما يكتبها الشخص وليس عنده علم - [00:23:26](#)

ما هو شروط وما هو ممنوع في الوصايا يقع في المخالفات فيأتي الاصلاح هنا اصلاح ما فسد من الوصية. فاذا وجدت وصية قد وصى فيها شخص لوارث فماذا تعمل وانما ترجع الورثة فان اجازوا - [00:23:43](#)

وان لم يجيزه الغيها على وصية الوارث والحق لا يعدهم مات الموصي المال اصبح لهم فاذا هم اجازوها كذلك اذا اوصى بما هو اكثر من بما هو اكثر من الثلث - [00:24:08](#)

فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم اصلح بينهم فلا اثم عليه هنا هذا الرجل اصلح وقد يقال للرجل مأجور بالصلح في الاثم هنا نفي توهم حتى لا يظن ان في هذا العمل - [00:24:31](#)

ولا يستفاد ان نفي الاثم يدل على الاباحة الاصلاح بين الناس مطلب وامر مشروع وصاحبه مأجور. ولهذا قال ان الله غفور رحيم هذان الاسمان يا اخوان عندما تمر تسمع الله - [00:25:00](#)

الحسنى فالواجب فيها اولا ماذا اثباتها اسم الغفور والرحيم. الله عز وجل. والثاني اثبات الصفة التي تضمنها هذا الاسم لان القاعدة ان كل اسم من اسماء الله يتضمن صفة من الصفات - [00:25:29](#)

اثبات الحكم اثبات الايش الحكم فهو تعالى غفور رحيم وهذان اسمان وله تعالى المغفرة والرحمة وهاتان الصفتان وهو الذي يغفر ويرحم وهذا وهذا هو الحكم. ثم قال تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:25:48](#)

وجب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون النداء يدل على الاهمية والنداء بالايمان له معان اشهرها يا اخوان ان مقتضى الايمان تعمل بما يذكر بعده ان كان امرا وتتركه ان كان - [00:26:09](#)

الى جانب شرف الايمان وشرف المنادى وان ما بعدها داخل في الامام الصيام داخل في الايمان لا شك ومكمل ورافد للايمان وتنبيه على شكر الله سبحانه وتعالى على الايمان فيها فوائد عديدة - [00:26:37](#)

لكن من اشهرها يا ايها الذين امنوا اذ كنتم مؤمنين اسمعوا واطيعوا الى ما تؤمرون به وما تنهون عنه. كتب عليكم الصيام كتب هنا

بمعنى فرض هو صيام معروف تعريفه - 00:26:54

الامساك عن مفطرات من طلوع الفجر الى غروب الشمس تقربا الى الله عز وجل كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا الى اخره في هذه الايات يا اخواني - 00:27:10

آآ اشارة الى مسائل فيها تيسير لهذا الامر تسهيل له اولا نعم كتب على الذين من قبلكم يعني هذا الصيام كتب على ما كان قبلكم لم يكتب عليكم انتم فقط. الثاني - 00:27:24

ايام وايام وايام جمعه وايضا معدودات ايام تعد قليلة وثالثا الترخيص للمريض والمسافر لعلكم تتقون لعل ولصيام فوائد وام هذه الفوائد اعظمها ما هو التقوى تقوى الله عز وجل وكل ما يذكر من الحكم بعدها يا اخوان - 00:27:44

مندرجة تحتها فمنها نعم تربية النفس على الصبر والصبر رأس الايمان ومنها مراقبة الله عز وجل الصائم ليس عنده احد الواقب يترك الطعام والشراب ولا احد يراه الا ربه سبحانه وبحمده - 00:28:20

ومنها النشاط في الطاعة وهذا امر ملاحظ يا اخوان في صيام النوافل سيد عصام نشاط في قراءة القرآن نشاط في الخير نشاط خلاف ما اذا كان مفطرا نشاطه يفتر ايضا - 00:28:40

يتذكر حال اخوانه الفقراء فيساعدهم وايضا تضيق لمجاري الشباب ايام معدودات فمن كان منكم مريضا وعلى سفر فعدة من ايام اخر الكلام على تقدير محذوف تقديره فافطر فعدة من ايام - 00:29:04

فعدة من ايام اخر فعدة من ايام المعنى فافطر فعليه عدة من ايام ماذا؟ من ايام اخر من ايام والفطر بالنسبة للمسافر ما حكمه عند الظاهرية يجب ولا يصح الصوم عندهم - 00:29:27

ولو صام النبي صح صومه وهذا عجيب منهم وهذا حديث مستفيضة عن النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان يصوم في السفر وكان اصحابه يصومون في السفر القول الثاني ان الصيام افضل - 00:30:02

الجمهور ادراك حرمة الزمان الثالث الفطر افضل مشهور المذهب الامام احمد وقول بالتفصيل نعم ان كان فيه مشقة وان لم تكن مشقة الصوم ماذا؟ فالصوم افضلنا وعلى الذين يطيقونهم فدية طعام مسكين - 00:30:19

اختلف في هذه الاية يا اخواني ايضا احكاما ونسخا انها منسوخة وان هذا كان في اول الامر وانا ناس كانوا ماذا مخيرين الناس كانوا مخيرين بين الصيام وبين الفطر وان كان صيامه - 00:30:46

وان كان الصيام افضل وبذل والناسخ لها ما هو الاية التي بعدها فمن شهد منكم الشرف ليصومه يدل على هذا النسخ اثر سلمة ابن اكبر عن مخرج الصحيح لما نزل قوله تعالى - 00:31:10

وعلى الذين يطيقونه كان من آآ احب ان يفطر يفتدي فلما نزلت الايات بعدها نسختها وهذا نص القول الثاني انا الان ليس منسوخة وانما هي بحق الشيخ الكبير المرأة الكبيرة - 00:31:31

يطيقان الصيام فيفطران ويطعمان. وحينئذ يكون قوله على الذين يطيقونه يعني يطيقونه بايش بكلفة ومشقة لكن عليه مشقة فيه فدية طعام ومسكين وطعام المسكين هذا هل يصح ان يكون طعاما مأكولا - 00:31:53

نعم يأخذ الانسان من مطبخ المطعم طعامه يطعم مساكين ام لابد ان يكون برا او تمرا او ما اشبه ذلك نعم اذ ورد قوله طعام على انه ان اعطاهم ضرا او ارزا او ما اشبه ذلك - 00:32:27

لا بأس وان اطعمهم فلا بأس وكان انس في اخر عمره افطر سنتين يا جماعة المساكين ويطعمهم خبزا ولحما رضي الله عنه وارضاه وفي الاطعام هل الاولى ان يطعم الانسان من اول الشهر؟ او - 00:32:49

عند نهايته نعم عند نهايته لا نهاية الشهر لا يقدمه يعني بعض اهل العلم يقول تقدم الشيء على سببه ما حكمه وسببه الفطر فاذا اطعم قبل ان يفطر في الاعتبار هذا قول على كل حال - 00:33:08

لكن الاحوط وخروجا من خلاف في هذه المسألة ان يكون اطعامه في نهاية نعم نهاية الشهر والاقامة عندما يطعم اه من الارز او البور ما قدره ما قدره يا اخوان - 00:33:32

صاع او نعم مدوا منذ مدبر او نصف صاع من غيره هذا مشهور من كلام في مذهب الامام احمد رحمه الله تعالى وهو رأي شيخ

الاسلام رحمه الله تنصيف في كل شيء - [00:33:52](#)

لكن المذهب يرون التنصيف الا في زكاة زكاة الفطر وقد نص على نصف الصاع في حديث حديث كعب بن عجرة لما قال هل تجد

الشاة؟ قلت لا قال فاطعم ستة مساكين لكل مسكين - [00:34:19](#)

نصف صاع العلماء قالوا بان البراء اقل من نصف الصاع. يعني نصف النصف تقريبا مد تباعا لقول معاوية رضي الله عنه قال اري مد

من هذه يعدل لما جاءت السمرة وهي البر - [00:34:43](#)

من الشام قال اري مدة من هذه يعدل مدين ان يخرج نصف ساعة وهل لابد ان يكون معه اذن قد يحتاج انه يسأل عنها كثير يا اخوان

نعم اللحم او كذا - [00:35:11](#)

ولكنه لا يجب ثم قال عز وجل من تطوع خير فهو خير لهم وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن

الشهر ما ثبت بالهلال او ما اشتهر - [00:35:37](#)

الشهر. الشهر وما الشهر بين الناس فاذا الشهر بين ناس دخول شهر واتفقوا عليه انه يعتبر شهرا رمضان سمي رمضان لماذا قيل من

الرمضاء وهي شدة الحر وان تسميته بهذا الاسم موافقة الحرف - [00:36:01](#)

وسمي بهذا الاسم الذي انزل فيه القرآن معنى انزال القرآن بدأ فيه انزال القرآن وهذا يميل يعني بدأ نزوله في شهر رمضان والا في

القرآن ينزل في كل شيء وقيل بل انزل فيه القرآن كله - [00:36:31](#)

ويستدلون باثر ابي عباس هذا القرآن نزل من اللوح المحفوظ بيت العزة في السماء الدنيا ثم نزل به جبريل مفرقا على حسب

الحوادث هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. نزل هذا القرآن هدى للناس - [00:36:55](#)

في الاية نص على فائدة كبرى من فوائد هذا القرآن العظيم وهي ان القرآن اعظم سبب للهداية واعظم سبب ايضا للثبات على الهداية

ونحتاج الى هذا يا اخواني كثيرا ونحتاج ان نربي - [00:37:23](#)

ابنائنا وبناتنا على كتاب الله حتى يكون اعظم ثباتهم وسببا لحفظهم قال تعالى قل نزله الروح القدس من ربك بالحق يثبت الذين

امنوا كيف نجمع بين هذه الاية والتي ظاهرها ان القرآن هدى للناس جميعا - [00:37:48](#)

وبين قوله عز وجل في اول السورة ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين فظائل الاية ان يقوم عن هدى للمتقين فقط فكيف يجمع

بينهما يقال الاية الاولى نعم هداية الالهام والتوفيق - [00:38:11](#)

وهذه المتقين ثانية نعم فهي هداية الارشاد والدلالة والبيان وبينات من الهدى والفرقان انزل القرآن هدى للناس وانزل بينات اعرابها

يا اخوان الوصفة لموصوف محذوف تقديره وايات بينات وايات - [00:38:32](#)

بينات اذا نزل القرآن هدى ونزل ايات بينات واضحات جليات من الهدى والفرقان لاحظوا الهدى يعني اكتنف هذه الكلمة قبلها وبعدها

وهو هدى وبينات وهذه البينات من الهدى والفرقان والمعنى - [00:39:04](#)

يعني انا هذه الايات البينات دالة على ماذا على صحة ما جاء في هذا القرآن من الهدى ومن فهي دالة على ان كل شيء جاء في هذا

القرآن وهو هدى - [00:39:32](#)

وايضا فرقان يفرق فيه بين الحق وبين الباطل فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا الى اخره مشاهد صيامه والشهود هنا

هو الحضور ومن كان مريضا او على سفر - [00:39:58](#)

من ايام اخرى شهد الشهر ولكنه سافر او مريضة عليه عدة من ايام لكن لماذا اعيد هذا المعنى مرة ثانية مع انه نص عليه في الايات

السابقة اي نعم لان الاية السابقة منسوخة - [00:40:19](#)

فحتى لا يظن ان هذا الحكم ايضا نسخ واذا مرة ثانية تأكيدا عليه يريد الله بكم اليسرى ولا يريد بكم العسر واليسر والعسر هنا اشارة

الى ماذا الى التيسير فيما جرى - [00:40:41](#)

من الصيام الفطر تيسير ولو الزموا بالصيام حال المرض والسفر لكان فيه ماذا كان فيه رسل عليهم فحفف الله عليهم لانه اراد بهم

اليسرى ولم يرد بهم العسر ولتكملا ويريد - 00:41:06

لكم وبكم ان تكملا العدة اكمال عدة رمضان باتمام صيامه او اكمال قضائه لمن عليه قضاء منه. ولتكبروا الله هذا ما اهداكم ايضا يريد منكم تكبيره وتعظيمه على ما هداكم وعلى هنا تفيد ماذا - 00:41:29

يا اخوان سببية اي كبروه لانه تعالى لانه هداكم. وفيه اشارة الى مشروعية التكبير ليلة عيد الفطر ولعلكم تشكرون. واذا سألك عبادي عني فاني قريب اذا سألك عبادي عني فاني قريب. مرت الاشارة الى مسألة مشهورة يا اخوان - 00:41:54

في المقارنة بين هذه الاية وبين غيرها من المسائل الواردة في هذه السورة وغيرها وان هناك فرق بينهما ما هو من هذه الاية لم يرد الامر فيها للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:20

وقل لهم اني قريب وانما جاء جواب من الله عز وجل مباشرة بسبب نزولها ان اعرابيا سأل النبي صلى الله عليه وسلم اقريب ربنا فلناجيه ام بعيد فنناديه فنزلت الاية - 00:42:38

فاني اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب نعم دعوة الداعي اذا دعان هو قريب سبحانه وبحمده من عباده اجابته ودعاهم واستجابته منهم سبحانه وبحمده مما يدل على قربيه ما ثبت في الصحيح ان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:54

سمع اصحابه يرفعون اصواتهم بالتهليل والتسبيح والتعظيم قال على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا خائب ان ليس دون سميع قريب اقرب الى احدكم نعم من عنق راحتي ومع ذلك - 00:43:25

ومع قربيه عال بذاته فوق سماواته مستويا على عرشه سبحانه وبحمده وهو عاد بقربه وقريب بماذا بعلوه اجيب دعوة الداعي اذا دعان ما المراد بالدعاء هنا؟ الدعاء نوعان ما هما - 00:43:44

دعاء مثله ودعاء ايش ودعاء عبادة دعاء المسألة معروف. يسأل الانسان ربه ويدعوه وهذا دعاء بلسان المقال واما دعاء العبادة ما معنى دعاء العبادة يا اخوان؟ لو واحد يجاوبنا دعاء عبادة - 00:44:09

دعاء العبادة جميع العبادة دعاء صلاة الصيام والزكاة كلها دعاء ودعاء بلسان الحال كما ذكر طيب ما وجه كونها دعاء يا فيصل اي نعم لانه لسان على حاله اه انه يصلي يريد ما يريده الداعي يا اخواني - 00:44:31

وكانه يقول اللهم ربي اني اصلي اسألك بذلك مغفرتك ورحمتك ووداع كما قيل بلسان حاله واذا ورد الدعاء انه يشمل الامرين جميعا بعض الايات قد يظهر فيها دعاء المسألة وبعضها قد يظهر فيها دعاء - 00:45:02

العبادة وايا كان نعاني بينهما ماذا؟ بينهما علاقة اجيب اذا ما تدعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يرغبون ان الله تعالى يجيب دعوتهم. فما الذي ينبغي عليهم - 00:45:26

ان يستجيبوا لله عز وجل استجيبوا له ويطيعوه بمثال امره واجتناب نهيه ونؤمن به سبحانه وبحمده لعلهم ثم قال عز وجل احل لكم ليلة صيام الى نسائكم كيف كان الصيام في اول الامر - 00:45:51

كيف كان الصيام في اول الامر كان الفطر نعم بين المغرب والعشاء وبعده يمسون ولو نام شخص قبل المغرب تعين عليه ان يمسك الى غد لا يفطر نعم بعض الصحابة حصل منه هذا الامر - 00:46:12

عليه جهاد ما انزل الله تعالى التيسير والتخفيف في الاية وقال احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم والرفث ما هو نعم الجماع مقدماته قلنا لباس لكم وانتم لباس لهن علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم - 00:46:35

يختارون من الخيانة بمعنى ان الانسان يقترب شيئا في الليل ربما يجمع اهله ويصونه شيء وقد نهى عن ذلك فخفف الله عنهم لسببين ما هما؟ الاية قوله وهن لباس لكم وانتم - 00:46:57

لباس لهن والثاني علم الله انكم كنتم تختانون ابصاركم هاتان الجملتان كالتعليل للحكم السابق. اي احل لكم ليلة الصيام الى نسائكم لانهن لباس لكم وانتم لباس لهن واذا كانت العلاقة بينكما - 00:47:19

علاقة اللباس بلبسه لا شك ان التيسير اصلحوا لكم واهون وايضا ما حصل من بعضكم حيث اهله فخفف الله ذلك عن حكمه. ما وجه كون الرجل والمرأة احدهما لباس للآخر - 00:47:41

لما يحصل في احدهما نعم من الستر بسبب الآخر المرأة تستر رجل مع انها تعفه زوجة والرجل ايضا يستر المرأة بمعنى انه يعفها.

وايضا لما بينهما من شدة القرب هو الوصفة. نعم - [00:48:05](#)

علم الله انكم كنتم تختارون فتاب عليكم معنى تاب نسخ الحكم وخففه عليكم ما وجه تسمية النسخ توبة انا لو لم ينسخ اللي حصل

ما حصل فتاب الله عليهم وخفف عليهم. هل لهذا نظير في القرآن - [00:48:27](#)

نعم علم ان لم تحصوه فتاب عليكم علم ان تأخذ بالنسبة لقيام الليل فتاب عليكم مخفف عنهم ذلك الحكم والله يريد ان يتوب عليكم

يعني جعل التخفيف توبة هذي بتخفيف بصفة عامة - [00:48:53](#)

ما فيها نسخ لكن التخفيف لا شك انها يعني قد يكون قائل ما العلاقة من التخفيف والتوبة نعم لو لم يخفف عليهم لربما حصل من

بعضهم مقارفة للذنوب حصل منهم الذنب - [00:49:26](#)

فخفف الله عنهم وكان التخفيف توبة. ومر بنا ان التوبة من الله للعبد نوعان ما هما تيسيره للتوبة نعم قول التوبة منه الان باشروهن

وابتغوا ما كتب الله لكم من الولد - [00:49:50](#)

وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر اخذ العلماء من هذه المسألة عدة فوائد يا اخوان متى

تعرف ان الفقه دقيق ويحتاج الى امال بهن - [00:50:11](#)

اخذوا منها مشروعات السحور لقوله كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض وايضا من اكل شاكا وفي طلوع الفجر صيامه

صحيح لماذا؟ لان الاصل الاصل معه بقاء الليل وان كان عالما - [00:50:27](#)

محل خلاف والجمهور على انه يجب عليه القضاء. نعم اه موب عالم يعني عالم بعد ذلك. اكل او حتى معتقدا متيقنا ثم بان له قد طلع

الجمهور وهو مشهور المذاهب الاربعة - [00:50:51](#)

يا شيخ الاسلام شيء من بعد كان يفتي به انه يخفي. نعم وايضا انا جواز تأخير الغسل الغسل كما ثبت به السنة بعد الطلوع وفي

مسألة دقيقة رحمهم الله هل النزاع جماع - [00:51:11](#)

الفقهاء يقولون ان نزعوا جماعة واذا كان رخص له ان يجمع الى طلوع الفجر يقال ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشرون وانتم

عاكفون في المساجد اذن في المباشرة في كل رمضان لكل الناس لكن خص منه ماذا يا اخوان - [00:51:41](#)

وخص منهم معتكف هذا المعتكف الذي اعتزل ولزم المسجد لا يجوز له ان اهله ولو جامع ذا حدود الله فلا تقربوها كذلك بين الله

واياته للناس. هنا قال تلك حدود الله فلا تقربوها - [00:52:07](#)

وشدد في كونه فلا تقربوها على مسألة في الاصول ما هي مسألة سد الذرائع وان الشيء اذا كان وسيلة الى غيره فالواجب ان كان

محرم اسنابه لكن كيف نجمع بين هذه الآية والتي قال الله تعالى فيها لا تقربوها - [00:52:32](#)

وبين قوله تلك حدود الله فلا تعتدوها. في السورة ذاتها اي نعم هذه الآية لا تقربوها بالنسبة للنواهي فانه اذا كان خارج الاحداث لا

يجوز الدخول فيها وتلك في الاوامر فاذا دخل فيها - [00:52:51](#)

هل يجوز ان يخرج منها يتعدها الى غيرها وفي الآية رسم للمنهج. وايضاح له. المنهج الذي يجب ان يكون عليه المسلم وهو ان يكون

ان يكون بين الافراط وبين التفريق بين غلو وبين - [00:53:15](#)

التقصير ويتجاوز الحد وان تجاوزه فهو ظالم لان الحد حد بينما هو مشروع وما هو ايش لا يقصر ويجفو بحيث يقارب المعاصي لان

من قاربها وحامى حول الحمى او شك ان يقع فيه - [00:53:37](#)

اذا نذر وجامع بطلت عليك ما دام المعتكف ما دام انه معتكف سواء كان اعتكافا في اخر رمضان او كان نذرا وانتم عاكفون في

المساجد لكن ذكر اعتكافنا في بقية الآية التي ذكر فيها الصوم - [00:54:10](#)

يدل على ان المراد به الاعتكاف الذي يكون في رمضان وان المشروع في الاعتكاف والاولى والافضل والاكمل ان يكون نعم ان يكون

في رمضان وان كان له ارتكب في غير رمضان - [00:54:34](#)

لكن لا شك ان يكون في رمضان اه ثم قال اه تلك حدود الله فلا تقرأوا كذلك يبين الله اياته كذلك. الكاف بمعناه مثل مفعول مطلق

وده واللام البعد والكاف - [00:54:51](#)

الخطاب اي مثل هذا البيان يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي لاجل ان يتقوا يبين الله اياته للناس وفيه العلاقة بين العلم والتقوى ان العلم من اسباب التقوى وان التقوى في اية اخرى - [00:55:13](#)

نعم ايضا تؤدي الى العلم هنا ان العلم من اسباب التقوى يبين الله اياته للناس اتضحت وتبينت وعلموها كانت سببا لتقواها في اية اخرى ما يدل على ان التقوى من اسباب العلم - [00:55:43](#)

قوله تعالى لا واتقوا الله ويعلمكم الله يا اخوان الله ويعلمكم هذا خبر من الله عز وجل بانه يعلمهم وليست جوابا اتقوا لو كان جوابا جواب الامر نعم مجزوم دائما يا اخوة - [00:56:01](#)

قال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة عليك فلو كان قوله يعلمكم جواب لقوله اتقوا اذا كان معنا اتقوا ويعلمكم الله او يعلمكم الله لكن اية اخرى تدل على المعنى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله - [00:56:24](#)

يجعل لكم فرقانا التقوى سبب للفرقان وان يوفق الانسان للتفريق بين الحق وبين الباطل. ثم قال تعالى ولا تكنوا اموالكم بينكم بالباطل هل احد من الناس يأكل ماله بالباطل من - [00:56:46](#)

غيركم لماذا اضيف اليهم نعم حتى ينظر المسلم الى اخوانه ما ينظره الى نفسه ينظر اليهم في احوالهم في امورهم في اموالهم في كل شيء من شؤونهم كما ينظر كما ينظر لنفسه مثال قوله صلى الله عليه وسلم حتى يحب لآخيه ما يحب - [00:57:08](#)

واذا كان لا يرضى ابدا ان يؤكل ماله فلا يجوز له ان يكون مال غيره وهذا له نظير في القرآن يا اخوان وهو تنزيل الغير منزلة النفس مثل ولا تقتلوا انفسكم. وايضا - [00:57:32](#)

ولتلمزوا انفسكم فسلموا على انفسكم وتدلوا بها الظمير هنا بها يرجع الى ايش اذا قيل الى الحجة الحجة حيث يأتي بشهود زور او يحلف لو توجهت اليه اليمين او ما اشبه ذلك - [00:57:51](#)

الى الحكام القضاة لكي يأكل فريقا من اموال الناس وهذا تنبيه بالادنى على الاكثر وقيل بني ظمير يرجع الى اي شيء الى الاموال نفسها يرحمك الله. فيدلي بماله الى القاضي يعطيه - [00:58:20](#)

لكي يحكم له وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم ورزقنا واياكم الاخلاص في قولنا الله الله بالاخلاص يا اخوان الانسان عندما يخلص في طلب العلم يؤجر اولا ثم ينتفع ثم - [00:58:39](#)

ينفع الله به ينفع الله به لكن اذا حصل في اخلاص ما حصل فانه يفوته لا شك من هذه الثمرات الاخلاص ثلاث ثمرات الاخلاص. ما هي اولا الاجر انما الاعمال بالنيات بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. اثنتين - [00:59:03](#)

ينتفع الانسان يا اخوان باخلاصه لله ثلاثة النفع بعد نعم الانتفاع والنفحات الاول الانتفاع وثاني الله سبحانه وتعالى به ويجعل بعلمه بركة حتى ولو كان علمه قليلا يبارك ببارك له فيه. ولهذا قال الامام احمد وكلمة احفظوها يا اخوان جميعا. العلم لا يعدل - [00:59:29](#)

شيء لمن؟ صحت. صحت نيته. قالوا كيف ذلك قال ينوي رفع الجهل عن نفسه وايضا وعن غيره ينوي ان يرفع الجهل عن نفسه بحيث يكون على بصيرة في دينه. وايضا ينوي ان ينفع - [00:59:58](#)

الاخرين وهذا معنى قوله عز وجل ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم وقوله صلى الله عليه وسلم فذلك مثل ما فقه في دين الله فنفعه الله ما بعثني الله به فعلم وايش؟ وعلم وعلم - [01:00:16](#)

هذا بافع المناسك فاحرصوا على التعلم غدا التعليم لعل الله سبحانه وتعالى يوفقكم ومن الاخلاص يا اخوان الانضباط في الدروس المتابعة الحرص على استيعاب العلم حضور الذهن جد المثابرة كل هذه من دواعي ايش يا اخوان - [01:00:36](#)

انتهى الاخلاص الانسان اذا اخلص لابد ان يكون لاخلاصه ثمرة هنا تيجي اسأل الله ان يرزقنا واياكم الاخلاص في القول والعمل احسن الله اليكم. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يسألونك عن الاهلة - [01:01:02](#)

قل هي مواقيت للناس والحج. وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهور ولكن البر من اتقى. واتوا البيوت من ابوابها. واتقوا الله ولعلكم تفلحون. نعم يسألونك عن الاهلة. هذا سؤال ثاني. اين السؤال الاول - [01:01:21](#)

واذا سألك عبادي عني يسألونك عن الاهلة والهلال يقولون ليلتان من الشهر وكل ثلاث يسمى نعم وبعدها يسمى قمرا وليالي سماه يسمى يسمى بدره. نعم يسألونك عن الاهلة اختلف يا اخوان في سؤالهم هذا - [01:01:51](#)

فالمشهور انهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الهلال ما شأنه اذا جبت صغيرا ثم يزداد ويكبر حتى يبلغ المنتهائهم ثم يبدأ بالتناقص حتى يتضائل ويغيب ما شأنه فاجابه النبي صلى الله عليه وسلم - [01:02:23](#)

بجواب غير ما سألو عنه وقال عز وجل قل هي مواقيت للناس فعدل عن مقصودهم في السؤال الى ما هو اهم؟ وهذا ما يسمى في علم البلاغة في البديع يسمونه ببش بأسلوب الحكيم. انك اذا سئلت عن مسألة - [01:02:43](#)

ليست ذات اهمية تجيب السائل بما هو القول الثاني ليست الاية من هذا القبيل كما ذكر وانما سألو عن الاهلة ما فائدتها وما الحكمة؟ ما الحكمة منها قالوا والدليل؟ الجواب قل هي مواقيت - [01:03:06](#)

والجواب هذا سؤال وسؤال يقولون كالمعادي في ايش كالمعادي في الجواب فجواب يدل على السؤال كذا السؤال يدل على الجواب فقله قل هي مواقيت للناس كأنهم سألو عن الغاية من هذه الادلة - [01:03:30](#)

الاهلة والحكمة منها فقال الله عز وجل قل هي مواقيت للناس فهي مواقيت للناس في كل احوالهم وامورهم الدينية والدنيوية فالامور الدينية ما هو مشروع له وما يحتاجون فيه اهل الله - [01:03:54](#)

كصيام رمضان دخول الشهر اه مم الحج كما نص عليه هنا في الاية معرفة الايام التي تخصص صيام كايام البيض وما اشبه ذلك حتى في الامور العادية في عقود الناس ومعاملاتهم - [01:04:15](#)

وفي العداد عدة مطلقة والمتوفى عنها ايضا تحتاج الى معرفتها باي شيء لان تاريخ الناس يا اخوان اما ان يكون قمري واما ان يكون شمسي التاريخ القمري يعني له شيء يحس به يشاهده الناس كلهم - [01:04:37](#)

ويمكنهم معرفته بينما الشمس لا يعرفه الا القليل من الناس والتقييم الشمسي قد يكون هجري ومنه ايضا التاريخ الميلادي فهو شمسي لكن من حكم الله عز وجل ان اناط الامور الشرعية - [01:05:05](#)

الاهلة وهذا من عدله سبحانه وتعالى ومساواته بين الناس تلاحظون ان الشهور تختلف يا اخوان صيفا وشتاء فرمضان يأتي احيانا واحيانا في الصيف في الربيع في الخريف الى اخره لكن لو كان رمضان بالسنة الشمسية - [01:05:29](#)

وكان حتى بالسنة الهجرية الشمسية لكان دائما في موسم واحد اما صيفا واما والعالم يختلف يا اخوان الارض كلها تختلف يا اخواني في الصيف والشتاء. نحن الان في فصل الصيف لكن في جنوب الارض - [01:05:59](#)

عندهم شتاء كان جنوب افريقيا استراليا وامريكا الجنوبية هذه الان فصل الشتاء عنده. عندما يأتي عندهم فصل الصيف يكون عندنا فصل الشتاء. فلو كان رمضان بالسنة الشمسية حتى الهجرية - [01:06:19](#)

شمسية لو كان بها وكان عندنا في الشتاء كان دائما في الشتاء عندنا. ودائما عندهم دائما عندهم في الصيف وبالعكس لكن لما كان الاهلة يأتي احيانا بالصيف وحيانا بالشتاء يأتيهم احيانا بالصيف وحيانا بالشتاء ولا شك انها - [01:06:37](#)

في هذا عدلا ومساواة بين الناس انهي مواقيت للناس والحج نص على الحج هنا اولا توطئة للكلام عن احكام الحج كما ستأتي في الايات بعد قليل والامر الثاني لان الناس يحتاجون الى معرفة الحج - [01:07:04](#)

لمعرفة الاهلة بلا شك والحج اشهر كما ذكر الله عز وجل اشهر معلومات فنحتاج الى معرفة دخول شهر شوال وشهر ذي القعدة وشهر ثلاثة اشهر لا بد ان نعرفها. في رمضان نحتاج الى ماذا - [01:07:28](#)

دخول رمضان فقط وخروجه لكن في الحج لابد ان نعرف بالاهلة دخول هذه الاشهر الاشهر الثلاثة ثم اعمال الحج ايضا تكون خلال هذه المدة الطويلة. فالاحرام بالحج قد يكون في شوال او في ذو القعدة - [01:07:50](#)

واعماله تكون في شهر ذي الحجة المقصود ان الحج يحتاج الناس فيه الى معرفة من موقفه بالاهلة. ولهذا نص عليه فعطفه من عطف ماذا؟ على ماذا الخاصي على العام وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - [01:08:12](#)

ولكن البر من اتقى في اشارة الى ما كانوا يفعلونه بالجاهلية من الاعمال العجيبة التي تحصل منهم تدل على يعني ضعف في الادراك

كانوا يعتقدون ان الواحد منهم اذا احرم لا يدخل بيته من بابه - [01:08:32](#)

وانما يتسابق من ظهر البيت ومن خلفه حتى لا يحول بينه وبين السماء سقف بيني وبين اسماء الصفحة. فيتسلق البيت الى الحمس.

من هو الحمس قريش ومن تبعها احذفها فهؤلاء لهم مزايا خصوا انفسهم بمزايا - [01:08:56](#)

منها هذه المسألة ان الواحد منهم يدخل في بيته ومنها انهم لا يقفون بعرفة ومنها انهم لا يطوفون ايش بخلاف بقية العرب فليس البر اذا ان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر والخير كل الخير في ماذا - [01:09:22](#)

في تقوى الله عز وجل كما مر في الآية السابقة فالبر والتقوى ولما بين لهم عز وجل ان البر ليس في هذا العمل الذي تعملونه ونهاهم عنه بين لهم ما ينبغي ان يفهموه وان يحرصوا عليه - [01:09:46](#)

وهذا المنبغي ان الانسان اذا منع الناس من شيء ان يبين لهم ماذا وبينهم بديلا يذكر بديلا له. لا ان يغلق الباب عنه فقال الله عز وجل وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر في تقوى الله عز وجل واتوا البيوت - [01:10:11](#)

من ابوابها البيوت من ابوابها حسا واتوها من ابوابها ايضا من ابوابها معنى بحيث تأتي كل شيء من طريقه السهل الميسر الذي يوصلك فيه الى غايته ونتيجته واتقوا الله لعلكم تفلحون. وفي اشارة الى ان من فوائد التقوى - [01:10:34](#)

الفلاح والفوز المرغوب والنجاة من المرغوب. نعم وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين نعم.

وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم اخترف في هذه الآية ايضا - [01:11:02](#)

هل هي منسوخة وقيل ان الآية منسوخة وفيها اشارة الى مرحلة من مراحل الجهاد في الاسلام وذلك ان الجهاد في الاسلام مر على ثلاث مرات المرتبة الاولى المنارة بل التحريم - [01:11:31](#)

في اول الامر حيث لم تكن عدة ولا عادت المسلمون قلة امكاناتهم ضعيفة فمنعوا من الجهاد قال عز وجل الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم ثم بعد ان هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة اذن لهم بان يقاتلوا من - [01:11:50](#)

من قتلهم بدأهم القتال قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا فان الله على ناصرهم قدير رخص لهم بقتال من قاتل فقط المرحلة الثالثة الامر بالجهاد مطلقا كما قال عز وجل وقاتل المشركين كافة كما يقاتلكم كافة - [01:12:18](#)

اذا كان امرهم بقتال من قاتل مرحلة. ثم نسخ بالامر بالجهاد مطلقا هذا القول الاول القول الثاني ان الآية محكمة وليس فيها نسخ معناه وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم - [01:12:42](#)

قوله الذين يقاتلونكم هذا القيد لا مفهوم له انما له مفهوم على القول يا شيخوان يقول السابق القول الاول الذين لا يقاتلون لا تقاتلوهم لكن هذا القول وانا الان محكمة هذا القيد لا مفهوم له - [01:13:03](#)

وان المراد به التنشيط والحث على الجهاد لان هؤلاء الذين تقاتلونهم هم ايضا يقاتلونكم وحتى لو تركتهم قتالهم فسوف يقاتلونكم اذا قاتلوا في سبيل الله من قاتلكم فكونه يقاتلكم - [01:13:27](#)

سبب ينشطهم على قتاله. مع انه ليس المقصود قتال من قاتل فقط. وانما مقصود معنى اخر يأتي في الايات بعده وقوله قاتل في سبيل الله يدل على وجوب الاخلاص في الجهاد في سبيل الله - [01:13:49](#)

وان غاية المقاتل والمجاهد في سبيل الله كما ذكر الله عز وجل في الآية بعدها حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله ليست الغاية القتل ليست الغاية حتى قتل الكافر - [01:14:08](#)

وانما الغاية نعم الدعوة الى الله عز وجل الجهاد وسيلة من وسائل الدعوة الى الله عز وجل. ولهذا لو اسلموا او دفعوا الجزية حتى حرم ماذا؟ حرم وكتابة ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين - [01:14:26](#)

لا تعتدوا على القول بانها منسوخة ماذا يكون معنا؟ لا تعتدوا في قتال من لم من لم يقاتل لانه انما رخص لكم في قتال من قاتلكم فلا تعتدوا اذا بقتال من لم يقاتلكم. وعلى القول الثاني - [01:14:48](#)

ان الآية نعم محكمة. يكون معنى قوله ولا تعتدوا اي لا تعتدوا بقتل من لا يقاتل شيوخ الصبيان والنساء واصحاب الصوامع فان للاسلام يا اخواني ادبيات في الجهاد لا توجد ولا ولن توجد في الدنيا باكملها - [01:15:12](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا امر امير عجيبي اوصاه بنفسه بتقوى الله وقال اغزوا ولا تغلوا ولا تقدرؤا تغدروا ولا تقتلوا وليدا ونهاهم عن قتل النساء قتل الصبيان وما اشبه ذلك - [01:15:39](#)

المقصود ان الاعتداء هنا لا تعتدوا في من لم نعم من لم يقاتلكم احسن الله اليكم واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم. والفتنة اشد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه - [01:16:04](#)

فان انتهوا ان الله غفور رحيم واقتلوهم حيث ثقفتموهم يعني حيث ظفرتهم بهم وواجهتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم يعني كما اخرجوكم من مكة اخرجوهم منها والفتنة اشد من القتل الفتنة - [01:16:37](#)

هي الشرك وصدھم الناس عن سبيل الله عز وجل اشد من مجرد ماذا مجرد فان الشرك يا اخواني بالله عز وجل وقتل ولا قوة الا بالله القلوب وليس الابدان وهو اشد من مجرد القتل - [01:17:13](#)

كما يحصل منهم من الشرك اشد من القتل ولا تقتلوه عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه اين تبدأ قتالهم في المسجد الحرام فان المسجد الحرام حرمة لا يجوز القتال فيه. وانما رخص للنبي صلى الله عليه وسلم فيه - [01:17:40](#)

ساعة من نهار وقد عادت حرمتها يقول عليه الصلاة والسلام نعم اليوم كحرمتها بالامس قال فان احد ترخص في قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه ان الله تعالى - [01:18:00](#)

ولن تحل لكم المسجد الحرام له حرمة. لكن لو ابتدأوا بالقتال فيه فما الحكم نعم حتى يقاتلوكم فيه فقاتلوهم واقتلوهم اذا هم ابتدأوا بالقتال فيجوز القتال في المسجد الحرام دفعا - [01:18:18](#)

لضرهم وشرهم الابتداء فيه كذلك جزاء الكافرين اي مثل ما يجازى هؤلاء يجازى كل كافر معاند فان انتهوا فان الله غفور رحيم قوله فان انتهوا ان انتهوا عنه القتال فان الله غفور رحيم - [01:18:40](#)

اهو انتهوا عن ماذا الكفار اذا انتهوا عن القتال فان الله غفور رحيم لمن خاتم الايات وعلاقة بالاسماء الحسنى وعلاقتها اذا انتهوا عن القتال فان الله غفور رحيم يا اخواني من فوائد النظر في الاسماء الحسنى التي تكون في اواخر الايات ان الاحكام تؤخذ - [01:19:04](#)

مما تقتضيه هذه الاسماء فايهاهم فان الله غفور رحيم المعنى فاعف عنهم وتجاوزوا عنهم من ان اخذتم الامر بالعفو عنهم من ختم الايات بهذين الاسمين لان الله غفور لهم رحيم لهم فهم لا يزالون مشركين - [01:19:33](#)

لكنهم انتهوا عن القتال نظير هذا قوله تعالى في المحاربين الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم اخذ منها ان من تاب من المحاربين قبل القدرة عليه - [01:19:57](#)

ويغفر له لان الله تعالى قد غفر له ورحمه وهنا فان انتهوا فتركوهم لان الله تعالى غفور رحيم. لكن اذا كان المعنى بقوله فان انتهوا ان انتهوا عن الكفر فان الله غفور رحيم لمن - [01:20:17](#)

فهم كما قال قل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد صدروا. نعم احسن الله اليكم وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله - [01:20:36](#)

الغاية من الجهاد في سبيل الله ما هي نعم هاتان الرايتان يا اخوان حتى لا تكون فتنة لا يكون كفر ولا شرك ولا صد عن سبيل الله الثاني ويكون الدين - [01:21:04](#)

الظاهر لله عز وجل المقصود من القتال يا اخوان ليس قتل الناس واستيلاء على اموالهم وممتلكاتهم وما اشبه ذلك ولكن المقصود منه نعم اعلاء كلمة الله عز وجل. ولما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة وحمية ليرى موقعه - [01:21:21](#)

اي ذلك في سبيل الله؟ قال من قاتل الذي تكون كلمة الله هي العليا اذا لابد من الاخلاص فالجهاد في سبيل الله عز وجل وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ماذا تكون يا اخوان؟ - [01:21:48](#)

يوجد كان تامة هناك ويكون دين لله فان انتهوا لا عدوان الا على الظالمين. ان انتهوا عن كفرهم فلا عدوان عليهم والعدوان هنا يراد به المقاتلة وسميت المقاتلة عدوانا لأنه لا سبيل لكم عليهم - [01:22:09](#)

هنا في العدوان معناه هنا في السبيل انا موسى عليه السلام نعم ولا عدوان العدوان علي منع فلا عدوان علي يعني وقد يقال لا

عدوان هنا تسمية المقاتلة من باب المشاكلة - 01:22:38

اللفظية كقوله تعالى وجزاء سيئة سيئة مثلها فلا عدوان الا على الظالمين وهؤلاء انتهوا هذا يعتدى عليه. نعم احسن الله اليكم الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمت قصاص فمن اعتدى اليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم. واتقوا الله واعلموا ان الله مع -

01:22:59

المتقين. نعم الشهر الحرام في الشهر الحرام والحرمت قصاص الحرام معلوم ان في السنة اربعة اشهر ثلاثة منها سرد وهي قاعداتي

وذو الحجة ومحرمه واحد منها فرض وهو فقال عز وجل الشهر الحرام بالشهر الحرام - 01:23:29

مختلف معناها ايضا على قولين كان الحقيقة المنهج ان لا نكثر من ذكر الخلاف لكن احيانا يحتاج الى ذكر خلاف اشارته ويحتاج اليه

في توضيح من الآية ايضا الشهر الحرام بالشهر الحرام يعني ان قاتلوكم في الشهر الحرام فقاتلوهم - 01:24:02

في الشهر الحرام فان الحرمت قصاص وحيث انتهكوا الشهر الحرام مقابلهم بمقاتلتهم في هذا الشهري وهذا من باب المقاصة بالعدل

وقيل الشهر الحرام بالشهر الحرام ان حصل منهم الصد لكم بالشهر الحرام - 01:24:22

فسوف تحصل مقاضاة لكم منهم في الشهر الحرام وذلك انهم صدوا النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية في شهر ذي القعدة لما

جاء صلى الله عليه وسلم ومعه جمع من المسلمين ما بين - 01:24:46

الف واربع مئة الى خمس مئة جاؤوا ليس لهم مقصد الا العمرة وصداهم المشركون ثم فاوضهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى

انتهت المفاوضات الى الصلح وكان من بنوده ان يرجع هذه السنة - 01:25:06

دون ان يعتذر وصد واصحابه يعني المسجد الحرام تصد في شهر حرام ثم كانت المقاضاة متى من العام القادم كان الصد سنة ست

في شهر ذي القعدة وكانت عمرة القضاء - 01:25:25

في سنة سبعين في شهر فسميت عمرة القضاء لماذا من المقاضاة يا اخوان وليس لانها قضاء للعمرة السابقة لان العمرة السابقة تحل

منها وانتهوا ولكن من باب المقاضاة المشكلة فاذا قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام اي وقع الصد منهم لكم في شهر حرام ثم وقعت

المقاضاة منكم في شهر - 01:25:47

حرام فان الحرمت حرمت جمع حرم والحرم جمع حرام اي من اعتدى على حرمة من الحرمت البلد الحرام او الشهر الحرام على

حرمة من الحرم من نفس او عرض او ما اشبه ذلك - 01:26:17

فانه يجوز الاقتصاص منه اذ الحرمت قصاص كما ذكر الله عز وجل فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم اي من

اعتدى عليكم فقابلوا عدوانه عدوانه بمثله وفيه العدل - 01:26:41

حتى مع الخصوم والاعداء لا يوجد هذا يا اخواني من الشرائع ولا نظام من الانظمة ان يتعين العدل حتى مع الكفار قال تعالى ولا

يجزمنكم شأن قوم انصتوكم عن المسجد الحرام - 01:27:04

ان تعتدوا وقال ولا يجزمنكم شأن قوم على الا تعدلوا. يعني لا يحملكم بغضهم على ظلمهم لا لا يجوز الظلم يكون من هل يجوز

التعدي عليهم ولا ظلمهم فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه مثل ما اعتدى عليكم. وسميت المقابلة ايضا اعتداء من باب - 01:27:29

المقابلة بالمثل او من باب المشاكلة القضية واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين فاتقوا ربكم واعلموا ان الله سبحانه وتعالى مع

المتقين وهذه معية خاصة للمتقين توجد بوجود التقوى - 01:27:57

وتنتفي بماذا وتنتفي بانتفائها وفيه حث وترغيب على التقوى فان المتقي معه ربه ومعه ويحفظه ويؤيده ويعينه ويرزقه ينصره

ويتولاه. نعم ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة. واحسنوا ان الله يحب المحسنين. نعم. وانفقوا في سبيل الله. انفقوا - 01:28:16

لم يذكر المتعلق هنا ان يدل على اي شيء على العموم في كل ما ينفق وقال في سبيل الله يدل على وجوب الاخلاص فيما ينفق

الانسان وان ما ينفقه يبتغي به - 01:28:56

وجه الله عز وجل وقوله في سبيل الله المتبادر للذهن هنا ان المراد به الجهاد في سبيل الله وقد يقال الاضافة هنا تقتضي العموم لكن

يدخل الانفاق في الجهاد فيها - 01:29:14

دخولا اوليا نعم اضافة هنا سبيل مضاف ولفظ الجلال المضاف اليه ومر بنا ان الاضافة تدل على العموم ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة لا يلقي الانسان بيده الا التهلكة في امور كثيرة - [01:29:37](#)

في ترك الانفاق في سبيل الله في التعرض للمخاطر اسباب الهلاك بل حتى في ترك طاعة الله عز وجل وارتكاب المعاصي فيكون اللقاء بتهلكة هنا عاما يشمل كل امر يصدر من الانسان يكون فيه. هلاك اما لبدنه واما - [01:29:57](#)

بقلبه ودينه وهذا اهم وافضل ثم قال عز وجل واحسنوا ان الله يحب واياك ان تذكر من الماثلة اللي القاء بالتهلكة يعني اشياء كثيرة كانسان يسافر بسيارة مثلا غير معدة للسفر - [01:30:28](#)

هذا انسان يسرع سرعة لا يمكن مع تصرفي السيارة هذا نفسه التهلكة انسان يسبح في ماء عميق وهو لا يجوز السباحة هذا القاء لماذا هذا فيما يتعلق في البدن اما ما يتعلق بالبدن - [01:30:51](#)

ان المعاصي التهلكة بل هي اشدّها ثم قال واحسنوا ان الله يحب المحسنين امر سبحانه وتعالى بالاحسان والامر هنا يقتضي ان يحسن الانسان في كل وجوه الاحسان ثم ذكر الجملة الدانة عن التعليل فان الله يحب محسنين واذ كان تعالى يحب المحسنين ففيه

حث - [01:31:19](#)

وترغيب على الاحسان والمحسن اذا اطلق في القرآن يشمل ماذا يا اخوان نعم الاحسان في اي شيء الاسلام في طاعة الله تعالى وعبادته ولسان في طاعة الله وعبادته جاء تفسيره في الحديث. في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاحسان -

[01:31:54](#)

قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا هو الاحسان في طاعة الله عز وجل وهو عظيم لا شك والاحسان الثاني احسان احسان الى الناس بجميع انواع الاحسان - [01:32:15](#)

ولهذا قال ان الله يحب المحسنين ما قيده بشيء متعلقه ليدل على العموم في جميع وطرق الاحسان واذا وفق الانسان الى الاحسان فاحسن مع ربه واحسن الى عباد الله عز وجل فهو على خير - [01:32:31](#)

ويرجى له خير حتى قال عز وجل للذين احسنوا الحسنى وزيادة الحسنى ما هي اللهم انا نسألك الحسنى وزيادة يوفق الانسان للاحسان يا اخواني فله الحسنى من الله عز وجل وله الزيادة - [01:32:55](#)

وزيادته اعظم نعيم الجنة. وهي النظر الى هوش الرب الكريم سبحانه وبحمده واحسنوا ان الله يحب المحسنين في حث على الاحسان اولاً بالامر به. وثانياً في كونه تعالى يحب سي محسن - [01:33:13](#)

وفيه اثبات صفة المحبة لله عز وجل. نعم الله اليكم واتموا الحج والعمرة لله. فان احصرتم فما استيسر من الهدي. ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله فمن كان منكم مريضاً او به اذى من - [01:33:34](#)

رأسى ففدية ففدية من صيام او صدقة او نسك. فاذا امنتم فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام تلك عشرة كاملة تكن اهله حاضر المسجد الحرام. واتقوا الله واعلموا ان الله شديد - [01:34:02](#)

عقاب هذه اية عظيمة يا اخوان فيها بيان جملة من احكام الحج والعمرة بدأها الله عز وجل بالامر باتمام الحج والعمرة فقالوا اتموا الحج والعمرة لله وفيه الامر باتمام الحج والعمرة على الوجه الشرعي - [01:34:42](#)

يعني بها على الصفة الشرعية وايضا وجوب اتمامها على من دخل فيها حتى ولو كان الحج او العمرة مندوبين لا يقول الإنسان هذا سنة اكمل ولا ما اكمل لا فاذا دخل - [01:35:03](#)

في الحج وعقد النية ودخل في النسك فانه يجب عليه اتمامه حتى ولو كان ويستدل به من يقول بوجوب العمرة قال تعالى واتموا الحج والعمرة لله فان احصرتم فما استيسر من الهدي - [01:35:23](#)

وفي نهاية اشارة الى ما حصل للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عندما احصروا ومنعوا من دخول مكة قريبة منهم ومع ذلك حال بينهم وبينها وهم الاهل والعشيرة ولكن الكافر لا يرقب في المؤمن الا - [01:35:46](#)

ولا ذمة لا قرابة ولا ذمة رصدوهم عن المسجد الحرام ومنعوهم من دخول مكة حصل الاحصار والحصر هنا حصر عدو لا شك قال

تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدى - 01:36:11

اي ينحر الانسان ما استيسر من الهدى ما تيسر منه ثني ولا بد الا من الظأن فيجزى للابل لا يوجد فيها الا الثنية كذا البقر والمعز ايضا
واما الضأن فيجزى منها - 01:36:35

قسم النبي بين اصحابه فقلت يا رسول الله اصابني الجرع فقال فان احصرتم فمستيسر من الهدى. قال العلماء واذا قال الله تعالى
فما استيسر على جواز الاكل منه لكن اذا قيل فعليه كذا وكذا - 01:36:56

لا يجوز الاكل الفدية مثلا فدية ما هي الناس يخلطون يا اخوان بين الهدى والفدية نعم الفتنة التي تلزمه بسبب تركي واجب او فعل
المحظور هذه لا يأكل منها وكذلك اجزاء الصيد ايضا لا يأكل منه - 01:37:23

واما الهدى التمتع وكذا القران ايضا فانه يأكل منه وحكمه فيه حكم الاضحية فما استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ
الحدي الهدى محله هذا حكم اخر ايضا فامروا اولاً - 01:37:44

بنحو الهدى نحرها ان كانت ابلا او ذبحها ان كانت غيرها وايضا عن الحلق الشعري حتى يبلغ الهدى محله وعليه فلنحصر اذا احصر
يلزمه امران. الامر الاول والامر الثاني حلق رأسه وان كان مشهور في مذهب الامام احمد - 01:38:07

انه يلزمه الدم فقط لكن الاية ظاهرة في انه لا يحلق شعره حتى يبلغ الهدى ومحله. والنبي صلى الله عليه وسلم انكر قال الصحابة لما
تأخروا في الحلق حتى دخل على ام سلمة وذكر منها ما ذكر - 01:38:35

الصحابة ما تلكأوا يا اخواني في الحلق ولا في النحر عصيان الله وحاشاهم ولكن طمعا منه في ماذا طمع منه في اتمام هذا النسك
وان يأتي امر لا يرجعون دون ان يؤدوا هذا النسك - 01:38:52

ام سلمة رضي الله عنها وارضاه ان يخرج ويحلق رأسه ولا يكلم احد فخرج وحلف رأسه ثم تتابع الناس رؤوسهم. فدل على ان
المحصن يلزمه امران النحر معنا بعض اهل العلم ايضا قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله - 01:39:11

والمحل هنا اي نعم زمان نحره ونحره ان كان في الحج يوم النحر وان كان في الاحصار ولم يتمكن من بعضهم يقول ولا تحلقوا
رؤوسكم هذا عام للمحصر ولغيره وعليه فلا يحلق الانسان رأسه - 01:39:35

الا اذا نحر الهدى. لكن ورد في حديث عبد الله بن عمر لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم وجعلوا يسألونه سألوه عدة مسائل
وبعضهم قال يا رسول الله لم اشعر - 01:40:00

نعم حرقت قبل ان اذبح قال افعلا فاعل ولا حرج فدل على انه لا حرج في ان يحلق الانسان رأسه قبل ان يهدي قال فان احصرتم فما
استيسر من الهدى ولا تحلقوا رؤوسكم - 01:40:15

حتى يبلغ الهدى محله ما الحصر الذي لا يتحلل الانسان منه الا بهذين الامرين اقتل في هذا فليل الحصر حصر العدو لا غير هذا يقول
كثير من اهل العلم فالمرض - 01:40:34

النفقة ومنع من الحج تنظيما وما اشبه ذلك لا يعتبرونه ماذا طيب دليلهم الاية فان احصرتم وسبب نزولها في قضية قضية الحديبية
كان فيها منعة الاية تدل على العموم على كل حال - 01:40:58

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص قالوا ايضا وفي قوله تعالى فاذا امتنم في اخر الاية يدل على ان الحصر الحصر عدو لان الامن انما
يكون من ماذا انما والقول الثاني ان الحصر يكون بالعدو - 01:41:22

وبغيري وعليه الامل وعليه الفتوى يستدلون بقوله صلى الله عليه وسلم من كسر او عرج الحجاج بن عمرو فقد حل وعليه الحج. نعم.
وعليه الحج من قبل فقد حل على انه لو منعه مانع - 01:41:47

من الحج فانه يتحلل يستدل اصحاب القول الاول ايضا لحديث ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب كما قالت النبي صلى الله عليه
وسلم اني اريد الحج واجل شاكيما وقال حجي - 01:42:10

واشترطي فان لك ان محلي حيث حبستني في رواية فان لك على ربك ما استثنيت كونه يقول يعني حجي واشترطي يدل على ان
الانسان لو منعه المرض فانه لا يتحلل الا بالشرط - 01:42:28

وذلك انه يلزم الانسان ان يتم حجه الا احد امور من الحصوص كما ذكر ومنها منها ماذا يا اخوان؟ الشرط فاذا شرط في احرامه وقال محله حيث حبستني وحبس فانه يتحلل - [01:42:45](#)

ولا شيء نعم ولا شيء عليه لكن اجاب اصحاب القول الثاني عن هذا الحديث بان النبي صلى الله عليه وسلم قال حجي واشترطي لانها ان لم تشترط فانه يلزمها ماذا - [01:43:04](#)

لانه لا يحق لها الخروج من الاحرام بالتحلل وان حكمها حكم طيب كيف يجيبون يا اخواني على استدلالهم بالاية وبقوله تعالى فاذا امنتم وان الامن لا يكون الا من عدو - [01:43:19](#)

قالوا هذا من باب ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام وهذا لا يكون لا اكون تخصيصا ان كان عاما ولا تقييد ان كان مطلقا فان اعصرتم ان كان عاما - [01:43:41](#)

او مطلقا فقله فاذا امنتم من تمتع العمرة الى الحج هذا ليس تقييدا لهم ولا تخصيصا ان كان عاما وانما هو من باب ذكر بعض افراد العام. ما صورته يا اخواني هذه المسألة؟ لو ان قائلنا قال لك اكرم الطلاب وزيدا - [01:44:00](#)

هل هذا تخصيص للزيد بالاكرام وانما هو من باب ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام اكرم الطلاب واكمم زيادة حكم واحد لكن هذا من باب العناية بزيد نص عليه واخص - [01:44:22](#)

متى يكون ذكر بعض افراد الان تخصيص اذا كان بحكم يخالف اذا قلت اكرم الطلاب لا تكرم زيدا اخرج اذا بالتخصيص والتخصيص اخراج بعض افراد العامة لكن هنا الحكم واحد - [01:44:41](#)

فيكون من قبيل ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام ولا يكون تخصيصا وهذه قاعدة يا اخوان مهمة وتمر علينا في عدة مواضع ثم قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك - [01:45:01](#)

قال كعب ابن حجرة نزلت في خاصة وهي لكم حميت للنبي صلى الله عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهي فقال ما كنت ارى الوجع بلغ بك ما بلغ او ما كنت ارى الجهد. بلغ بلغ بك ما بلغ. تجد شاة قلت لا. قال فصوص ثلاثة ايام - [01:45:25](#)

سنة مساكين لكل مسكين نصف صاع ونزلت الاية فيه كما قال رضي الله عنه وارضاه للناس عامة العبرة بماذا بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - [01:45:47](#)

كيف حلق فدية من صيام وفيه دليل على انه لا يجوز اخذ شيء من الشعر لسبب العذر واذا اخذه فان عليه الفدية وسميت فدية لان الانسان يفدي بها نفسه من ماذا - [01:46:10](#)

من الائم فيحلق شعره اذا احتاج ويفتي والا فحلق الشعر من محظورات محظورات فلو حلق من الشعر شيئا اختلف في قدره وهذه مسائل تذكر في الفقه فانه ان كان متعمدا لا شك اثم - [01:46:33](#)

وان كان محتاجا فانه تتعين عليه الفدية وهو مخير فيها بين هذه الامور الثلاثة ففدية من صيام او اي فعلية فدية من صيام صيام ثلاثة ايام او صدقة اطعام ستة مساكين لكل مسكين يصعب او نسك والنسك - [01:46:57](#)

يطلق به يا اخواني يطلق ويراد به العبادة لكن غلب اطلاقه على اموري الحج والذبح فاذا امنتم فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى. تعلمون ان الانساك ثلاثة - [01:47:18](#)

بحيث يأتي بالعمرة كاملة ثم يتحلل منها ويباح له كل شيء ثم بعد ذلك يحرم بالحج يوم التروية اليوم الثامن هذا تمتع اذا فمن تمتع بالعمرة الى الحج فعليه او فالواجب عليه ما استيسر من - [01:47:35](#)

وهذا نص في ان المتمتع يلزمه الهدى لماذا لزمه الهدى لانه ادى نسكين في سفر ما يكون للترفه بترك احد السفارين وقيل بل لانه تمتع بين العمرة وبين واما القارن - [01:47:59](#)

فان عليه الدم ايضا وانما حكموا بوجوب الدم عليه قياسا له على ماذا المتمتع فان كان المعنى ان المتمتع انما وجب عليه الدم لترفيه بترك احد السفارين فالقارن لانه ادى ان سكين في سفر واحد - [01:48:27](#)

اما اذا كان المعنى تمتع بين العمرة والحج فالقارن لم يتمتع بهذا. ولهذا قيل للامام احمد بالنسبة للقارن يجب عليه الذنب قال كيف

يجب؟ وانما قاسوه على اي شيء ولكن لا شك الاحوط والعمل - [01:48:53](#)

على ان القرن مثل المتمتع في وجوب وفيه ان التمتع افضل الانساك لماذا لانه ذكر في القرآن ثانيا ولانه ايسر عمرة كاملة ثم حج ثالثا ولان النبي صلى الله عليه وسلم امر الناس من لم يسق الهدى منهم - [01:49:12](#)

ان يجعلوه نسكهم عمرة وان يفسحوههم الى تمتع ولانه قال صلى الله عليه وسلم لو استقبلت من امري ما استدبرت ما سقت الهدى ولاحللت هذه اربعة اجندة تدل على التمتع افضل - [01:49:36](#)

فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدى. فمن لم يجد فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعتم اذا لم يجد المتمتع هديا قال فمن لم يجد لم يجد هديا لم يجد مالا - [01:49:56](#)

اعتمد عليه ها يا اخوان شاركوني جزاكم الله خير هذه ايش صيام ثلاث ايام في الحج متى تبدأ هذه الايام الثلاثة لأ من حين الاحرام لو انه احرم بالعمرة في خمس ساعات القدم - [01:50:11](#)

وفي نيته ان يبقى في مكة حتى يحج هل يصوم في ذو القعدة لا بأس من حين ان يحرم بالعمرة يجوز ان يصوم يوم الثلاثة قال علماء وافضلها ان تكون في السابع والثامن - [01:50:30](#)

التاسع ولو صام ايام التشريق حديث عبد الله بن عمر وعائشة لم يرخص في ايام التشريق ان يصن الا لمن لم يجد وسبعة اذا رجعتم لاحظوا يا اخوان اذا رجعوا من ماذا - [01:50:46](#)

او الى ماذا وسبعة اذا رجعتم ما في الا هذه المياه ولهذا قالوا اذا رجعتم اذا رجعتم يحتمل من اعمال الحج. الحج يعني ايه الانتهاء من الحج ما بقي في مكة ايام وقال اريد ان اصوم - [01:51:04](#)

لا بأس لان الله يقول اذا مراجعة من اعمال الحج او اذا رجعتم الى اهلكم تلك عشرة كاملة قد يقول قائل ثلاثة مع سبعة عشرة. فما معنى النص عليها من باب التوكيد - [01:51:23](#)

من باب التوكيد كما قال عز وجل ولا طائر يطير الطائر يطيب جناحه وعد موسى ثلاثين ليلة واتمناها في عشرين فتم ميقات ربه اربعين ليلة ثلاثين بعد عشرة واربعين يذكر هذا من باب - [01:51:45](#)

التوكيد لكن الله تعالى قال عشرة ايش كاملة حتى لا يظن احد ان قوله فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة على التخيير يعني انشاء يصوم ثلاثة وان شاء يصوم سبع وان الواو هنا بمعنى ايش - [01:52:07](#)

وهذا الاحتمال وارد. يعني ثلاث ايام في الحج وسبعة اذا رجع كأن السبعة اذا رجع الى اهله امرها اقل من الثلاثة التي امر ان يصومها فكأنه مخير بين هذين الامرين - [01:52:26](#)

قال الله عز وجل تلك عشرة ثم قال ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام. اولا مرجع الاشارة في قوله ذلك يعني ما فما استيسر من الهدى فمن لم يجد الى ان قال ذلك - [01:52:42](#)

هل يرجع الى التمتع من تمتع بالعمرة الى الحج وبالتالي ليس لمن اهله حاضر المسجد الحرام ليس له ان يتمتع وهذا كون في المسألة لا متعة لكم وذبح اباحه الله لغيركم وحرمها عليكم - [01:53:01](#)

او ان اسم الاشارة يرجع الى الهدى ما استيسر من الهدى اي ذلك لمن لم يكن اهله حاضري المسجد الحرام فان كان من حاضر المسجد الحرام فليس عليه فليس عليه هدي ولا هو ان يتمتع - [01:53:25](#)

اذا اختلف العلماء في مرجع الاشارة ذلك فليل الى التمتع وحينئذ يا فيصل اذا كانت الاشارة ترجع تمتع فما الحكم نرجع الى قوله ومن تمتع نعم ليس للمكي حاضر المسجد الحرام - [01:53:45](#)

ان يتمتع ليش راح يتمتع واذا قيل ان الاشارة ترجع الى قوله فما استيسر من الهدى ليس عليه ماذا ليس عليه هدف. لكن ما المراد بحاضر المسجد الحرام اهل الحرم - [01:54:12](#)

ما بين حدود الحرم حتى اهل عرفة ليسوا منهم من عرفة من وقيل بل هم ما دون مسافة كما هو مشهور المذهب ومذهب الشافعي ايضا فاذا كان الانسان من حاضر المسجد الحرام - [01:54:29](#)

فلا هادي عليه ان قلنا ان اسم الاشارة يعود الى الهدي قول المتعة ان الاشارة ترجع اليه واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. امر بتقوى الله عز وجل والتقوى يا اخواني اذا كانت في امر العبادة فهي تقوى الله عز وجل بامثال الامر واجتناب النهي - [01:54:52](#) ثم قال واعلموا ان الله شديد العقاب وفي ذكر العقاب بعد هذه الاوامر تحذير وانذار لمن استخف بحدود الله تعالى وشرعه وتخطى حدوده سبحانه وتعالى لانه قد عرض نفسه للعقاب - [01:55:19](#)

ولماذا سمي العقاب عقابا او العقوبة عقوبتان لانها تعقب الذنب يعني تأتي بعده ثم قال عز وجل الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق هذا جدال جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلم الله وتزودوا فان خير ذلك التقوى واتقوني يا اول الاباب. الحج اشهر - [01:55:37](#)

معلومات لم يذكر ربنا الاشهر مع انه في رمضان ذكر شهر شهر رمضان وفي الصلاة ذكر المواقيت اقم الصلاة هذه الاية تشمل الاوقات الخمسة واما الحج اشهر معلومات لماذا انه معلوم عندهم يا اخوان - [01:56:03](#)

والحج من ملة إبراهيم وكان الناس يحجون يقفون بعرفة سوى قريش والمزدلفة ويرمون الجمرات ويطوفون بالبيت وبالصفا وبالمروة لكن حجهم هذا لم ينفعهم لماذا نعم وقال تعالى الحج اشهر معلومات - [01:56:28](#) فما هي هذه الاشهر الجمهور على ان الاشهر شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة ذو القعدة يا اخوان فتح وذو الحجة بكسر قد يلتبس عليك احيانا ايه ده اذكر والله على الناس - [01:56:57](#)

وهو شهر ذي الحجة وهذا مذهب الجمهور وهو مشهور بمذهب الامام احمد. ومذهب مالك رحمه الله تعالى ان الاشهر الثلاثة وذو القعدة وذو الحجة كاملا والخلاف فوائد يذكر في كتب الفقه - [01:57:28](#)

الحج اشهر معلومات فمن فرض فيهن الحج فلا رث ولا فسوق من فرض فيهن ايمن محرمة فيهن وفي اشارة الى ان الانسان اذا دخل في النسك فقد اصبح فرضا عليه حتى ولو كان - [01:57:51](#)

ام حتى ولو كان مندوبا لكن هل له ان يحرم في غير اشهر الحج يعني هل له ان يحرم في رمضان مثلا الجمهور له ان يحرم في كل السنة عن هذا - [01:58:13](#)

قد يحصل اشياء يعني يحتاج الخلاف في هذه المسألة الجمهور انه يصوغ الاحرام في السنة كلها قال تعالى يسألونك عن الاهلة قل هي مواقيت للناس جميلة هنا مواقيت الحج ومذهب الشافعي رحمه الله تعالى انه لا يصوغ ولا ينعقد الاحرام الا - [01:58:30](#) في اشهر الحج قالوا احرمنا في رمضان لم ينعقد نفسه وقيل يكون عمرة الشافعي فمن فرض فيهن الحجة فيهن يرجع الى اي شيء الشيخ يقول ولو قيل بان الاية تدل على مذهب الجمهور لم يكن بعيدا - [01:59:03](#)

اشارة الى انه قد يقع الفرض فيهن وقد يقع في غيرهن فمن فرض فيهن يقول هذا يفهم منه ان الفرض قد يقع فيها وقد يقع في ماذا؟ قد يقع في غيرها - [01:59:33](#)

وكما ذكر لكم لا يكاد يا اخوان يحصل ان انسانا يحرم في الحج مثلا في في في تسعة وعشرين رمضان حتى لانه سوف يجلس كم ها شهرين وزيادة وهو ملتزم بمحظورات الاحرام وهذا فيما شك ما تخفى. لكن لو ان شخصا ائتمر - [01:59:50](#)

في يوم ثمان وعشرين رمضان او تسعة وعشرين رمضان نهارا اما في الليل اذا كان ولاد عيد يعتبر من ايش يا اخوان؟ مشوهناش للحج اعتمر في تسعة وعشرين رمضان بنية التمتع - [02:00:12](#)

ثم احرم قصص احرم تسعة وعشرين رمضان بنية التمتع واعتمر ثم يحرم بالحج بعد هل يكون متمتعا اذا قلنا اشهر الحج جميع الأشهر فإنه يكون ماذا واذا قيل اشهر الحج هي الاشهر الثلاثة - [02:00:30](#)

لانه احرم بالعمرة قبل اشهر هذا الحج فلا يتمتع بها الى الحج والله اعلم فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج. ان رقدوا كما مر بنا الجماع ومقدماته والفسوق الفسق الخروج - [02:00:54](#)

عن الطاعة والفسوق محرم في كل زمان ولكنه لا شك يتأكد فيه الحج ولا جدال في الحج لا جدال في الحج هل المقصود لا جدال في الحج؟ يعني في احكامه - [02:01:12](#)

يظل الناس يبحثون ويتناقشون ويختلفون في احكام الحج امل المراد بالجدال الخصومة وانه لا جدال في ايام ايام الحج او يقال بالعموم وانه ليس الجدال المفضي الى النزاع والشقاق بخلاف في ايام الحج - [02:01:29](#)

وما تفعلوا من خير يعلمه الله بعد ان ذكر تعالى المحظورات والمنهيات ذكر المأمورات وانه لا معنى لان يترك الانسان المنهيات ويترك معها ماذا يا اخوان ويترك معها المأمورات فان الدين التزام بالامر وترك لماذا - [02:01:53](#)

وترك لنهي وقال وما تفعلوا من خير يعلمه الله من خير نكرة في سياق الشرط وقد جرت بمن تدل على ها يا اخوان العموم النكرة اذا جاءت في سياق النافذة فاذا جرت بمن فهي - [02:02:17](#)

نص في افادة العموم وقوله يعلمه الله ما تفعل من خير يعلمه الله هو تعالى يعلمه قبل ان يعملوه بل قبل ان يخلقوا فما معنى ذكر العلم هنا اي فيجازيكم به وفيه حث وترغيب على العمل - [02:02:37](#)

وتزودوا امر بالتزود للابدان. ثم بعده التزود لما هو اهم من ذلك وهو التزود لغذاء القلوب وهو تزود بتقوى الله عز وجل. فان خير الزاد التقوى. وفيه ان الانسان يحتاج الى زادين - [02:02:59](#)

ما هما نعم زاد لبدنه وهذا ما شاء الله يعمل به كل انسان حتى البهيمة والطير وثنائي زاد نعم زاد لقلبه. وان الانسان بحاجة الى هذا الزاد دائما وابدا وان زاد قلبه هو الاهم - [02:03:17](#)

وكثيرا ما يذكر الله سبحانه وتعالى حاجة البدن ويذكر معها حاجة القلب تقريبا للامور المعقولة في الامور ماذا المحسوسة ونظير هذا في التقوى اية يا اخوان في احد يذكرها يا بني ادم - [02:03:39](#)

فنزلنا عليكم البعث ليوارى سوءاتكم والريشة البسة جميلة ما شاء الله الاهم بل وفيها اشياء جميلة لكن قال بعدها ولباس التقوى ذلك خير لباس التقوى خير من لباس الدنيا يا اخوان - [02:04:02](#)

هذا في القرآن معلوم واتقوني يا اولي الباب امر بتقوى الله توجيه الخطاب لمن لاولي الباب اصحاب العقول النيرة والقلوب النقية اذ هم المنتفعون بي الاوامر الملتزمون طاعات ربهم سبحانه وبحمده - [02:04:21](#)

اللهم اجعلنا من يا ارحم الراحمين وفقكم الله يا اخوان اليوم ذا ما تمكنا من اكمال الربيع نسأل الله الاعلان اعانكم الله وفقكم قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [02:04:47](#)

الله وما انا من المشركين - [02:05:12](#)